
يوماً ما ..!
zezo.A
هدى الشيخلي

يومًا ما ... !!

خواطر

نصوص

يوماً ما ..!

تأليف : هدى الشيخلي

رسم : زينب الراوي

تصميم الغلاف: زينب الراوي

الطبعة : الاولى

البريد الالكتروني: hy.alshikhly@facebook.com

حياتنا حكاية
لها لحنها الخاص
وما حكايتي سوى
معزوفة وطن
أتوه فيها
كلما وضعت
كف يدي
على القلم
وطني المذبوح
أشتاق لسلام أرضك
مع كل نبضة قلب
نبضت و ستنبض

هدى الشيخلي

الإهداء

لأنها أحبتني
كما أنا
بحزني
بفرحي
بمرضي ووجعي
وحتى عند جنوني
لأنها هنا !
معي و ستبقى معي
و لأنها إذا لمحت خيط الحزن في عيني
أخبرتني أنه لا يليق بيّ
و أنّ الأيام ستزهر أفراحًا
و لأنّ وجودها حياة

أفقد حيويتي بغيابها
و أهرب إلى النوم مسرعة
الصباح بوجودها أجمل
و المساء بحضورها أنقى
و الحب بنغمها
أسمى و أصدق و أرقى
نور و جمالها
بكلماتها ورقة صوتها
أهديها اليوم
زهرة نضجت بوجودها
و حُصدت بغيابها
أرسلها من عرش قلبي
إلى قلبها

إليكِ
نور وليد


zezo.A
2016

بداية

زرعت حلما وتعهدته بالرعاية نما بين جنبيها حتى صار جزءًا منها ومن قلبها، تركته يكبر وتمتد جذوره فى كيانها حتى أنساها طبع الأحلام المتمرد، نسيت أنها تضيع وتتبخر حالما تتسرب خيوط الصبح الأولى، نسيت أنها تذهب مع نسمات الفجر حالما يغادر النعاس أجفانها ..

د.خولة حمدي

غربة الياسمين

يومًا ما

حلمي الذي أثمر

أضعه بين أيديكم اليوم

أمل

أحب تلك
التخيلات العشوائية
حيث تتسارع
دقات القلب
لتستشعر الاجواء
بداخلك
كجلوسك امام البحر
مثلاً
و التأمل فيه بشوق
لما ستصل اليه
يوماً ما..!


ZAINAB ALRAWI

يومًا ما

يومًا ما
اهدتني أمي
زهرة
خبئتها في قلبي
قضيت زمناً جميلاً
في تربيتها
لتبدو أنيقة كما
عهدتها مني
لتترك فيّ آثراً
يحاكي ملامح الجمال
داخلي
ولتغدو ذكرى
تنتهي عادةً
بأبتسامة أو دمعة

أمي

كنسمة هادئة
تداعب مخيلتنا
كل صباح
كدعاء مستجاب
أثناء السحر
جميلة أنت
. امي .
أنت شمس
أنت قمر
أنت أرض
أنت عالم جميل
التجئ اليه
كلما اعتلت الضوضاء داخلي
وهاجمتني الذكريات


Zezo
2015

أبي

~ أبي ~
هو
المهدئ الوحيد
هو
المسكن لكل آلم
~ أبي ~
هو وطني الآمن
الذي أتسلل
إلى داخله
دون الحاجة إلى
تأشيرة دخول


2014

إلى فتاة

كقهوة الصباح أنتِ
لا تزيد من يتناولها
إلا شغفًا بها
و لا أزداد أنا إلا شوقًا لكِ
حاضرة غائبة أنتِ
أتناولكِ كل صباح
أتذكركِ حبيبتي بعد كل رشفة
أرتشف غيابك بأنين غير متناه
لم يزدني إلا مراً يضنيني
يعاصر ذاكرتي كل حين
يوماً بعد يوم
ملامحكِ ترافقني
و ما أزال أحبكِ
حاضرةٌ أو غائبةٌ


ZOZO

عيناكِ

عيناكِ وطن
يتيه فيه
كل أولاد الحي
عيناكِ سكن
يآوي إليه
كل محتاج إلى الفي
عيناكِ نهر
يرتوي منه
كل ضمآن إلى الري
عيناكِ
موج و بحر
عيناكِ
شجن و سحر
عيناكِ
عود معطر و لحن ناي
عيناكِ
مسك

يومًا ما .. !!

و عنبر و ياسمين
و اوراق شاي اخضر


Zezo.A
الراوي
2015

ياسمينة

ذات مساء
كنت على موعد غزلي
مع القمر
و تلك السماء
المتموجة
بألوان الغيوم
حيث النجوم
وقت السحر
و حيث أنا
في اللاشعور أنغمر
حتى ناداني الصباح مغرداً
أنْ أفيقي
ترقبي يومك يا فتاة و القدر
أجبته بحدية و قساوة و نَهَر
أنْ أتركني
ما آزال طفلة تهوى الليل و الياسمين و القمر


Zainab- Alawi

أنثى مبعثرة

أنا أنثى
مبعثرة الخطى
أسير ، أسير
إلى حيث
اللا منتهى
أنتحب في اليوم عشرة
و في الغد ألفًا
أشتاق و الشوق يقتلني
و أتجرع
الدمع و الحزن والقهرا
أشهق بأنين
و أصرخ
بزفرة ولهٍ و شوقٍ مع دمعه
أنْ عودي فما عَادَ
للقلب أن يحتمل
البعد و الفراق أبدا



جُورية

جورية

همست بِلوعة

ـ حسناً سأنام

و لِمَ ؟

ـ لأهرب من الواقع

و لكن الواقع بكِ أجمل

(كل شئ غداً صغيراً)

إلا حبي لكِ كبيراً و سيغدو أكبر

لقد زرعت في قلبي زهراً

لا تنسي أنْ تسقيه



فتاة القمر

طابت ليلتكِ
بنجومها المتلألئة
بغيومها المحتَجبَة
و قمرها اللامع
أما أنا
فسأعدُ النجوم
بين الغيوم
نجمة .. نجمة
و أحاكي القمر
بنغم وجع
و آنين
ليروي روحي
و لينتشل قلبي
من دوامة الحنين
ولأعود كما كنت أنا
فتاة
القمر و و الليل و الياسمين


Zezo A
2016

هروب

هذه الليلة
موحشة
باردة مظلمة
بنسمات خائبة
. الآن .
حان وقت الهروب
حيث
لا أنين و لا حنين
هناك
و من هنا حيث أنا
الى هناك حيث أنت
" تُصبحين على خير ❤ "

وحيدة كالقمر

سئلت ذات نهار
بِمَ تشعرين ؟
بالوحدة
الوحدة ..؟
و نحن هُنا !
الوحدة
تلسعني منذ زمان
أثمرت في صدري قهراً
و خليجاً من الآهات
و نهراً طويلاً من الاوجاع
وشهقات و حسرات
ووجهاً اعتلاه الغبار
وذاكرة تأبى النسيان
وتأملاً مشلولاً لمستقبل مجهول
حتى اضحى
النور نومي
و التيه حزني
و الدم دمعي
و لا غاية لي في الليل
سوى التأمل لعودة غائب
أو انتصار أوطان


ZEZO.A
2016

ألايام

ما بال الأيام
تمطر أوجاعًا
تأرجحنا على شريط
من الذكريات
لنغدو بين لحظات
يطغى عليها السكون
كلوحة بلا ألوان
كخطوات اضاعت طريقها
و مشاعر حزينة!!
ترافق مخيلتنا
مثيرةً الضوضاء داخلها

أيامي

أيامي
كانت كحبة سكر
تذوب بكأس شاي
أعده صباحاً
لأحتسيه مع نفسي
يوم كنت أنا..أنا
الأن هي كحبهة قهوة مُرّة !
لا تأبى لسعي بمرارتها
مهما حاولت معادلتها بالحلاوة !!
كنت جميلة ليتني أعود كما كنت أنا !


zezo.A
2016

حافية القدمين

حافية القدمين

كجنح فراشة مكسور

تدحرجني الأيام

ترمي بي

إلى زاوية القدر

حيث

آنين المدينة

و بكاء الساكنين

الذي أحرق ما تبقى

من اواخر أشياء الوطن



عرس عراقيّ

بعض غريب أنا

و بقايا شتات

أخبروا القائمين على الفرح

أنني ما أزال هنا

في العراق

حيث يطير الحمام مع روح الشهيد

و تشرب الارض من دم الكرامة

لـ تبني من ترابها الحياة !!



منفى !

ليست سوى مسافات و أميال
لكنه الخوف !
يغتالني
. ثمة قلق .
وصوت لم يهدأ آنينه منذ أيام
و كأته أنتشل الأمان من قلبي
بل و كأنني لم أعد هُنا !
تباً لمن اضاع الوطن !



أوجاع الروح

أوجاع الروح

أمواج من التعب

تهرول بي

تبعثر شتات افكاري

هنا و هناك

لاستقبال يوم بؤس جديد

هكذا هي أيامنا

عقيم جداً وجعها

اليوم الأول

وقفنا لانتظار

غائب بلا عودة

و اليوم الثاني

إنهالت على رؤوسنا

كوكبة من الصواريخ المصهرجة

أما اليوم

الثالث

الرابع

الخامس

.

.

فصهيل أوجاعها

قد عُلق على جدار الأمس

لتغدو جميع الليالي

.معتمة .


Zezo.A
2016

تنهيدة

2014/ 8/ 28
استيقظتُ صباح الإثنين
بوجه شاحب
بأنفاس مغترية
و آيدٍ مُرتجفة
و عيونٍ دامعة
بغصة قلبية
ذات تنهيدة وطنية مُتعبة
و أنا في منامي أخذت اتسائل ..
لمَ لمْ تُشرق الشمس اليوم ؟!
بقيت في سريري ملتفةٌ بلحافي
وغصةٌ قلبهي عالقةٌ بين أهدابي
وقفت أمام النافذة
وأنا أحدق في السماء و أتساءل :

أحقاً تركتُ وطني ؟

هجرت عراقي ؟

تركت رمز الوجد في قلبي ؟

حقيقة هذه أم حلم ؟

أخذت أتمتم في نفسي :

أيُّ سماءٍ هذه ؟

أيُّ صباحٍ هذا ؟

أين سماءُ بلدي !!

لمَ لمْ أعد أسمع أزيز النحل

أين ذهبت أغاريد البلابل !؟

ما إنْ مكثت في مخيلتي

غارقةً في أسئلتي

باحثةً عن أجوبة علّها تشفي غليلي حتى نادتني أمي :

" ميس الفطور"

" حاضر ماما "

حدقت من خلال النافذة

لكن ذاكرتي ومخيلتي لن ترسم لي إلا نافذة وطني ثم ذهبت

أشعر حقاً بأنّ قدماي لم تعد تحملني ولم أشعر أنّه وقت الفطور فعلاً

" صباح الخير "

فاطمة : " صباح الهدوء صباح الأمن و الأمان "

عبد الملك : " كيف كانت ليلتك ؟ لعلها الليلة الأولى التي أنام فيها ومطمئناً " حافظت على هدوئي ، و لم آرد على كلامهما حتى جاء مصطفى !

مصطفى : " صباح الغربة "

غربة !

تنهدتُ قائلة :

" غربة يا مصطفى و أنت أكثر من أراد الرحيل ؟!

" مصطفى : " نعم غربة نزلت إلى الشارع الجميع يطالعني و كأنني من بلد غريب !

صمتُ للتو ثم قلت له : " أنت كذلك يا مصطفى! "

حلّ الصمت على الجميع

شَعرت أنْ والدي أثقل همًا بعد ما قاله مصطفى ثم فجأة قال :

" لا بأس ..

هي أيام صعبة لكنها ستمر ستكمل دراستك قريبا و تتكيف

مع الوضع الجديد .. "

يا إلهي دراسة ؟

حقاً لقد اربكتني هذه الكلمة

تمتمت مع نفسي قائلة :

و دراستي ؟

يا ترى ماذا سيحل بها ؟

أأخاف ؟ أجل أخاف أن تمضي الأيام وانا هنا ماكثة بغربتي أن تسرق مني عمري و أنا لم أفعل شيئًا ..؟

ثم بقلق و خشية قلت :

بابا و أنا ..؟

عبد الملك : " أنت أيضًا حبيبتي "

غمرتني فرحة ممزوجة بغصة قلبية !

ثم قلت : أكملها من دون عمر و لا زينة و لا رفل و لا قُله ولا لمَا !

ثم لا شيء تركت الطاولة و عدت لمخيلتي !

حلّ الليل !

إنتهى أول يوم الغربة مكثت في غرفتي جلست على كرسيي أمام مجموعة الكتب التي كنت قد انتشلتها من مكتبتي

هنـاك !

في وطني قلبتُ في صفحاتها لكني أغلقتها دون فائدة أويتُ إلى الفراش علني أسافر بعيداً بأحلامي علني آرى الوطن !!

لم أدرك أبداً من قبل معنى لتلك الأشواق البركانية وقسوة وجعها كم ستبعدنا الأيام ؟

كم سنغوص في مرّ الغربة ؟

و كم من الآلام سنتجرعها ؟

أسئلة لا جواب لها سوى

دموع فاضت من عينين زرقاويتين لا جواب ؟

سأخلد للنوم إذن!

وفجأةً رنّ هاتفي

و إذا بعمر يتصل فاضت عيناي بالدموع

قبل أنْ اسمع صوته

ثم اجبت الوو ..

هلو مياسة هلو عمر كيف أنت ؟

اشتقت لك كثيراً

حبيبتي ميس إنْ كنت بخير فسأكون كذلك

عصرَ قلبي ألماً بتلك الجملة لم أجبه بشيء فقط إلتحفت الصمت

ثم أخذ يخفض صوته قائلاً لي :

لمَ ابتعدتي عني ؟

أتعلمين أنني أموت اليوم موتاً بطيئاً !

اسمعيني يا ميس لقد اتخذت قراري سألحق بكِ !

ماذا تلحقُ بي ؟!

أتمنى هذا ولكن ياعمر

اسمعيني ياميس سألحق بكِ بحراً !!



أحلامي

هذه اليالي
.قاتمة جداً .
ترافقها
غيوم من الذكريات
و أمواج من الأهات
و شهقات و عبرات
و الكثير .. الكثير من الدمعات
و حقيبة أحلامي
تحتاج إلى غيمة مطر واحدة
تنتشلها من خيبات العتمة
التي بعثرتها و جعلتها في شتات
حتى بت كسجين
بلا طموح
بلا أمل
و باتت الروح مكبلة بقيود
هذا . الوطن .

الغياب

ينتقيني بدقة
و لا أريده
يقيم حفلاً فجائياً
في قلبي
يعزف على أوتاره الحنين
و يطرح داخله موجات من الانين
فأغدو وحيدة على صفحات من الشوق
أرويها دمعاً و لا ترويني
و أظل .. أنتظر

سنفونية

هذه الليلة
يغطيها الظلام
برداءه الأسود
و يعجّ بتفاصيل
الوجوه و الأسماء
كعجوز شاخ فيه الزمن
و هو يعزف لأحفاده
سنفونية
من قصص الحكايات العالقة
بين ثنايا الحياة



ZeZO
Zainab Al Rawi

(الصباح أيضاً حزين)
مطعّم بالخنلان
كأطفال يلعبون وسط المارة
و يتناولون الكرة بينهم
فجاءت سيارة !
و قطعت عنهم الطريق ! ..


ZEZO
2013

إشتياق

حرريني
ـ أماه ـ
أهلكني غيابهم
أتعبني فراقهم
مزقتني الذكريات!..
ضاقت عليّ الارض
و اختنقت .. اختنقت
حرمتني منهم دنياي
هجرني نور عيناي
قيدت يداي
حرريني..
فما زال اسمهم منقوشا في عقلي و فوق سماي


zezo.A

هُنا

ها هنا أنا
آكاد أختنق
أحترق
لكني لم أمت بعد
لازلت هنا
لأجل أمي
و روح أبي
و شقاوة أخي
و جمال أختي
و تلك التي منحتني قلباً وردياً


ZEZO
2013

خيبة

مساء ثقيل
يحمل بطياته
آمانٍ فارغة
و خيبات متأرجحة
و آحاسيس متبعثرة
و حنين إلى اللاشئ
أتلهف بآنين
إلى لقاء يجمعني بكم
أخشى أنْ نبتعد أكثر
أنْ تخذلنا الأيام
أنْ لا يسعفنا الوقت
و لا نلتقي

بقايا امل

لم يتبقى لي
سوى قليل من الامل
لا يسعني حتى لأكمل ايامي القادمة
ان انتظر
غائب بلا عودة
و صوت وهم
لا حقيقة له
يهتف لي على شوق
للقاء بهم
ليغني من اجملنا القمر

نهاية

و أمّا هُنا

فها أنا ذا

اغرس آخر حرف لي

لأحصد أول زهرة

حروفي الجميلة

أشكرك بحجم السماء

بحجم الجنّة

بحجم الفرح الذي زرعت

و بحجم كل شئ كتب و سيُكتب

انتهى

قيل لي

أنابيك دوماً من بين الاسوار انتظر ذكاءك وروحك المتوقدة فتزيلين بعض غبار حزني وتحيليه فرحاً انت بقلبي ورودا عابقة اتلمسها بحب لا ينتهي

قبلات مني لكتاباتك الجميلة

د.نور وليد

طيري بجناحين من كلماتك وحلقي في سماء الابداع.

أ.إيمان السامرائي

لا مستحيل انقشيها في كل مكان يا هدى

هاجر الأحمد

لا شيء كالأمل و أحلى أزهار الأمل أن يكون بالهدى ، مزخرفاً.

د.أحمد الشمري

الفهرس

يوماً ما ..!
اهدتني امي
زهرة
خبئتها في قلبي
قضيت زمناً جميلا
في تربيتها
لتبدو انيقة كما
عهدتها مني
لتترك فيّ اثراً
يحاكي ملامح
الجمال
داخلي
ولتغدو ذكرى
تنتهي عادة
بأبتسامة او دمعة



هدى الشيخلي
كاتبة عراقية
قصائد و نصوص نثرية
مقالات

يوماً ما ..!
الطبعة الاولى